عن عبد الله بن شقيق عن ابي ذر رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل رايت ربك قال نور اني اراه افتمارونه على ما يرى قرا حمزه والكسايي ويعقوب افتمرونه
بفتح التا بلا الف اي افتجحدونه تقول العرب مريت حقه اذا جحدته وقرا الاخرون
افتمارونه بالالف وضم التا على معنى افتجادلونه على ما يرى وذلك انهم جادلوه حين اسري
به فقالوا صف لنا مسجد بيت المقدس واخبرنا عن عيرنا في الطريق وغير ذلك مما جادلوه
به والمعنى افتجادلونه جدالا ترومون به دفعه عما راه وعلمه ولقد راه نزلة
اخرى يعني جبريل عليه السلام في صورته مرتين مرة في الارض ومرة في السماء عند سدرة
وعلى قول ابن عباس معنى نزلة اخرى هو انه كانت للنبي صلى الله عليه وسلم عرجات في تلك
الليله لمسالته التخفيف في اعداد الصلوات فتكون لكل عرجه نزله فراى ربه عز
وجل في بعضها وروينا عنه انه راى ربه تعالى بفواده مرتين قال ابن مسعود سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي
ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها
قال اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب وروينا في حديث المعراج ثم
صعد بي الى السماء السابعة فاذا ابرهيم عليه السلام فسلمت عليه ثم رفعت الى
سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة والسدرة
شجرة النبق وقيل لها سدرة المنتهى لانه اليها ينتهي علم الخلق قال هلال بن يساف
سال ابن عباس كعبا عن سدرة المنتهى وانا حاضر فقال كعب انها سدرة في اصل
العرش على رؤس حملة العرش واليها ينتهي علم الخلايق وما خلفها غيب لا يعلمه الا الله
عز وجل اخبرنا ابو سعيد الشريحي انا ابو اسحاق الثعلبي اخبرني ابن فنجويه نا ابن ابي
شيبة نا المسوحي نا عبيد بن يعيش نا يونس بن بكير اخبرنا محمد بن اسحاق عن يحيى بن عباد بن
عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جدته اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهم قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر سدرة المنتهى قال يسير الراكب في ظل الفنن منها مايه عام
ويستظل في الفنن منها مايه الف راكب فيها فراش من ذهب كان ثمرها القلال
وقال مقاتل هي شجرة تحمل الحلي والحلل والثمار من جميع الالوان لو ان ورقة وضعت
منها في الارض لاضات لاهل الارض وهي طوبى التي ذكرها الله عز وجل في سورة
الرعد عندها جنة الماوى قال عطا عن ابن عباس جنة ياوي اليها جبريل والملايكة

عليهم

٧٠٥

عليهم السلام وقال مقاتل والكلبي تاوي اليها ارواح الشهدا اذ يغشى
السدره ما يغشى قال ابن مسعود رضي الله عنه فراش من ذهب وروينا
في حديث المعراج عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهب
بي الى السدرة المنتهى واذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال قال
فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله تعالى يستطيع
ان ينعتها من حسنها واوحى الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم
وليله وقال مقاتل تغشاها الملايكة عليهم السلام امثال الغربان وقال
السدي من الطيور وروي عن ابي العالية عن ابي هريرة رضي الله عنه او غيره
قال غشيها نور الخلايق وغشيها الملايكة من حب الله تعالى امثال
الغربان حين يقعن على الشجر قال فكلمه عند ذلك فقال له سل وعن
الحسن قال غشيها نور رب العزة فاستنارت ويروى في الحديث رايت على
كل ورقة منها ملكا قايما يسبح الله تعالى ما زاغ البصر وما طغى اي ما مال
بصر النبي صلى الله عليه وسلم يمينا ولا شمالا وما طغى اي ما جاوز ما امر به
وهذا وصف ادبه في ذلك المقام اذ لم يلتفت جانبا لقد راى من ايات
ربه الكبرى يعني الايات العظام قيل اراد ما راى تلك الليلة في مسيره وعوده
دليله قوله تعالى لنريه من اياتنا وقيل معناه لقد راى من ايات ربه الكبرى
اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر انا محمد بن عيسى نا ابرهيم
ابن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابي نا شعبة
عن سليمان الشيباني انه سمع زر بن حبيش عن عبد الله رضي الله عنه قال
لقد راى من ايات ربه الكبرى قال راى جبريل عليه السلام في صورته له ستمايه
جناح واخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسماعيل نا حفص بن عمر نا شعبة عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن
عبد الله رضي الله عنه لقد راى من ايات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر
سد افق السما قوله عز وجل افرايتم اللات والعزى هذه اصنام
اتخذوها الهة يعبدونها واشتقوا لها اسما من اسما الله تعالى فقالوا من الله

Copyright © King Saud University